مجلة

كلية التربية

مجلة علمية محكمة. ربع سنوية

السنة الثالثة عشر
العدد (٤١)

يناير ٢٠٢٥

(الجزء الثاني)

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423
الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691

البريد الالكتروني : j_foea@Aru.edu.eg
الموقع الالكتروني : https://foej.journals.ekb.eg

الرؤية

أن نكون دورية علمية متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية. نسعى إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي: التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق

الرسالة

نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة

حقوق الطبع محفوظة

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423
الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691

مجلـــة كليـــة التربيـــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة الثانية عشر – العدد الواحد والأربعون – يناير ٢٠٢٥)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــم	الدرجة والتخصص	الصفة
أولا : الهيئة الإدارية العليا للمجلة			
١	أ.د حسن عبد المنعم الدمرداش		رئيس الجامعة
٢	أ.د سعيد عبد الله لافي رفاعي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية جامعة العريش	نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحوث
٣	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. علم النفس التربوي	عميد الكلية
٤	السيد الأستاذ أشرف عبد الفتاح		أمين عام الجامعة
٥	السيد الأستاذ صبري عطية		عضو قانوني
أولاً - الهيئة الإدارية للتحرير (مجلس الإدارة)			
٣	أ.د. زكريا محمد هيبة	أستاذ تربية الطفل بقسم أصول التربية	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٤	أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. عصام عطية عبد الفتاح	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د نبيلة عبد الرؤوف شراب	أستاذ علم النفس التربوي	رئيس قسم علم النفس التربوي – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.د صالح محمد صالح	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة

٨	أ.م.د أحمد إبراهيم سلمي أرناؤوط	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد	رئيس قسم الإدارة التعليمية والتربية المقارنة - عضو مجلس الإدارة
٩	أ.م.د يسري أحمد سيد عيسى	أستاذ التربية الخاصة المساعد	رئيس قسم التربية الخاصة - عضو مجلس الإدارة
١٠	أ.م.د عزة حسن محمد	أستاذ الصحة النفسية المساعد	رئيس قسم الصحة النفسية - عضو مجلس الإدارة
١١	أ. إسلام محمد الصادق	أمين الكلية	

ثانياً- الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير

٦	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
	د. محمد علام طلبة	أستاذ مساعد (مشارك)– مناهج وطرق التدريس	نائب رئيس هيئة التتحرير– مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
٧	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير– مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
٨	د. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية	عضو هيئة تحرير– إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
٩	مها سمير محمود سليمان	مدرس – بقسم أصول التربية	عضو هيئة تحرير– مسؤول متابعة الأمور المالية
١٠	د. حسن راضي حسن محمد	مدرس تكنولوجيا التعليم	عضو هيئة تحرير–ومسؤول إدارة الموقع الإلكتروني للمجلة عبر بنك المعرفة

ثالثاً- الهيئة الفنية (المعاونة) للفريق التنفيذي للتحرير

١١	م.م. أحمد محمد حسن سالم	مدرس مساعد تكنولوجيا تعليم	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٢	م.م. ناصر أحمد عابدين مهران	مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر – تجهيز العدد للنشر
١٣	م. شيماء صبحي	معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول الطباعة والنشر وتجهيز العدد
	م. حسناء علي حامد	معيدة بقسم الصحة النفسية	عضو هيئة التحرير – مساعد مسؤول الاتصالات والعلاقات الخارجية والتواصل مع الباحثين
١٤	أ.محمود إبراهيم محمد	مدير إدارة الشئون المالية	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي

رابعاً - أعضاء هيئة التحرير من الخارج

١٥	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٦	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد	أستاذ علم النفس التربوي	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي
١٧	أ.د ريم أحمد عبد العظيم	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية البنات – جامعة عين شمس

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢.يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣.يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤.في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥.يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (الواحد والأربعون) – الجزء الثاني

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
	بحوث العدد		
١	**دور المنصات التعليمية في تعزيز مهارات الأداء اللغوي وفق معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** إعداد أ.د.مصطفى رجب سالم أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش أ.د. إبراهيم فريج حسين أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة العريش الباحث / أسامة السيد محمد عبد المقصود علي معلم لغة عربية ودراسات إسلامية بالتربية والتعليم		
٢	**الضغوط البيئية والمناعة النفسية كمنبئات للتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العريش** إعداد أ.د .محمود علي أحمد السيد أستاذ علم النفس التربوي وعميد كلية التربية–جامعة العريش د. هالة محمد أيوب الشريف مدرس علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة العريش الباحثة / أماني محمد علي السيد		

٣	**التحول الرقمي في جامعة العريش في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠** إعداد أ.د. عصام عطية عبدالفتاح أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي كلية التربية – جامعه العريش د. محمد عبدالله توني مدرس تكنولوجيا التعليم كلية التربية – جامعة العريش الباحثة / سمية ياسر إبراهيم كامل
٤	**فاعلية وحدة مقترحة لتنمية الوعي بالأماكن الأثرية لدى طلاب جامعة العريش** إعداد أ.د. عصام عطية عبدالفتاح أستاذ أصول التربية والتخطيط كلية التربية – جامعه العريش د. رضا منصور السيد مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ كلية التربية – جامعة العريش الباحثة / سناء حماده حسن العلاقمي
٥	**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب المعاملة الوالدية كمنبئات بفك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين** إعداد أ.د. السيد كامل الشربيني منصور أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعه العريش

	أ.م.د. عزة حسن محمد رزق **أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية المساعد** **كلية التربية – جامعة العريش** **الباحثة / مروة محمد سليمان يوسف** **أخصائية نفسية – بمديرية التضامن الإجتماعى شمال سيناء**
٦	**Trait Emotional Maturity Across the Moral Awareness Profiles for the Suez Canal University Students** **by** **Heba Said hussien Abo El Naga,** Faculty of Education, Suez Canal University, Department of Mental Health,
٧	**Autonomous-Motivation and Goal Pursuit as Predictors of Academic Passion among Psychology Students in Colleges of Education: An Evaluative Study of the 2024/2025 Egyptian General Secondary Education Reforms** **by** **Mahmoud Ali Moussa,** Department of Educational Psychology, Faculty of Education, Suez Canal University, Egypt, Ismailia

الافتتاحية

بقلم: هيئة التحرير

يأتي العدد الحالي من مجلة كلية التربية بجامعة العريش بمصر مع بداية العام الجديد ٢٠٢٥م

العام الجديد هو العام ال (١٣) في عمر المجلة ، وهذا هو العدد (٤١) من المجلة – عدد يناير ٢٠٢٥م .

ومع هذا العام الميلادي الجديد، ومع العدد الجديد تأتي المجلة في نهج جديد باستحداث فكرة سلاسل المقالات العلمية في مستحدثات التربية وعلم النفس وتقنيات التعليم.

وتتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية بأن يكون باكورة سلاسل المقالات : سلسة العام ٢٠٢٥م.

وذلك من خلال نشر سلسلة مقالات علمية عن: الاستراتيجيات التدريسية المستحدثة لطلاب الجيل الرقمي من إعداد أ.د. صالح محمد صالح أستاذ التربية العلمية بالكلية.

وستكون أعداد المجلة خلال العام ٢٠٢٥م متصدرة عبر الافتتاحية بمقالات علمية عن هذه الاستراتيجيات.

ونبدأ – من خلال مقال هذا العدد لشهر يناير ٢٠٢٥م – بالاستراتيجية الأولى، على أن يتوالى نشر الاستراتيجيات عبر أعداد: أبريل ، ويوليه ، وأكتوبر بإذن الله.

ويلي مقال هذا العدد نشر عدد من البحوث العلمية: الأساسية، والمستلة من رسائل الماجستير والدكتوراه ، وذلك في الموضوعات التالية:

- ✓ تطوير مهارات استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.
- ✓ الدافعية الاستقلالية والسعي نحو الهدف كمنبئين بالشغف الأكاديمي.
- ✓ إستراتيجية ديكتوجلوس وتعزيز مهارات الكتابة لدى طلاب الطب.
- ✓ النضج الإنفعالي عبر ملامح الوعي الأخلاقي.
- ✓ المنصات التعليمية وتعزيز مهارات الأداء اللغوي.
- ✓ الإفصاح عن الذات وعلاقته بالثلاثي المُعتم لدي طلاب الجامعة.
- ✓ الضغوط البيئية والمناعة النفسية كمنبئات للتحصيل الدراسي.
- ✓ الكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي.
- ✓ التكامل الحسي وخفض اضطرابات التغذية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ✓ متطلبات التحول الرقمي في جامعة العريش في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- ✓ وحدة مقترحة لتنمية الوعي بالأماكن الأثرية لدى طلاب جامعة العريش.
- ✓ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب المعاملة الوالدية كمنبئات بفك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين.
- ✓ الأخطاء الشائعة في الرياضيات التطبيقية، وعلاقتها بالاحتياجات المهنية المستقبلية لدى طلاب التعليم الفني الصناعي.

والآن نترك القارئ العزيز للإفادة والاستمتاع بالمقال الأول من سلسلة الاستراتيجيات التدريسية المستحدثة لطلاب الجيل الرقمي عن استراتيجية التعلم المتقاطع ، ثم الاطلاع على بحوث العدد.

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث الأول

دور المنصات التعليمية في تعزيز مهارات الأداء اللغوي وفق معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد

أ.د. مصطفى رجب سالم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة العريش

أ.د. إبراهيم فريج حسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة العريش

الباحث/ أسامة السيد محمد عبد المقصود علي

معلم لغة عربية ودراسات إسلامية بالتربية والتعليم

دور المنصات التعليمية في تعزيز مهارات الأداء اللغوي وفق معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد

أ.د. مصطفى رجب سالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة العريش

أ.د. إبراهيم فريج حسين
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة العريش

الباحث / أسامة السيد محمد عبد المقصود علي
معلم لغة عربية ودراسات إسلامية بالتربية والتعليم

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية (Google Classroom) في تنمية مهارات الأداء اللغوي على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠) متعلمًا ومتعلمة، وتم تصميمُ قائمة بأهم المهارات اللازمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء وثيقة معايير مهارات الأداء اللغوي للناطقين بغير اللغة العربية، المستمدة من معايير الإطار المرجعي الأوربي العام للغات (CEFR)، وتم تصميم مقياس للأداء اللغوي في مهاراته الأربع (الاستماع– التحدث– القراءة– الكتابة)، وأسفرت النتائج عن فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية Google (Classroom) في تنمية مهارات الأداء اللغوي المستهدفة في البحث الحالي لدى عينة البحث؛ حيث جاءت النتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01%)، وجاء حجم الفاعلية مقبولاً؛ حيث تراوح ما بين (0,49% – 0,056%) وفقاً لمعادلة الكسب البسيطة لهريدي H-EESC.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية – الأداء اللغوي – معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

Abstract:

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of electronic learning platforms (Google Classroom) in enhancing linguistic performance skills in light of the Arabic language education standards for non-native speakers at the intermediate level, The sample consisted of 20 learners, and a list of the essential skills necessary for Arabic language learners who are non-native speakers was designed based on the linguistic performance skills standards document for non-native Arabic speakers. These standards were derived from the Common European Framework of Reference for Languages (CEFR), A linguistic performance scale was designed to assess the four skills (listening, speaking, reading, and writing), and the results revealed the effectiveness of the electronic learning platform, Google Classroom, in enhancing the targeted linguistic performance skills within the research sample, The results showed statistically significant findings at a significance level of 0.01%. The effect size was considered acceptable, ranging between 0.056% and 0.49% according to the Haredy (H-EESC) effect size equation.

Keywords: Educational Platforms - Linguistic Performance - Arabic Language Education Standards for Non-Native Speakers

مقدمة البحث:

تُعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية، التي تميزت بين سائر لغات البشر بوفرة كلماتها، وتنوع أساليبها، وعذوبة منطقها، وقد حازت اللغة العربية مكانة كبيرة عندما شرف الله – عز وجل – العرب؛ إذ أنزل القرآن الكريم بلغتهم؛ قال تعالى: " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " سورة الزخرف آية (٣)؛ فاللغة العربية أقدر على الأداء وأطوع للاستيعاب والبيان، كما أن هناك أغراضاً لتعليم اللغة العربية منها الاقتصادية والسياحية والثقافية.

واللغة العربية، هي المقوم الرئيس للوجود العربي، ومن أقوى الروابط التي تجمع بين أبناء العروبة، والدعامة الوطيدة التي يعتمد عليها العرب في الوحدة التي

يسعون إليها، فالإصرار على العربية إصرار على ثبات الوجود العربي والإسلامي، وعلى تيسير الوحدة، ولن يتم ذلك إلا بالمحافظة على اللغة العربية واستخداماتها في جميع المجالات؛ لأن ذلك يؤدي إلى وحدة الشعور والفكر والاتجاه بين العرب، وتلك خطوة ضرورية نحو الوحدة السياسية (سعيد عبدالله لافي، ٢٠١٢، ص٢٠٣)[١].

كما تُعد اللُغَة، من أخطرِ المظاهر الاجتماعية على الإطلاق، كونها أداة للاتصال، والتفاهم بين أفراد المجتمع، إضافة إلى أنها، أداة تعبير عن النزاعات الذاتية والجماعية، وهي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، كما أنها إحدى الدعائم القوية، في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد، وتنسيق العلاقات التي تربط بعضهم البعض، والغاية من تعليم اللغة؛ هي إكساب المتعلم القدرة على تبليغ أغراضه بعبارات سليمة لُغوياً(عمر رشيد السامرائي، ٢٠١٧، ص٣١).

والمستخدم للغة، لا يتمكن من تحقيق التواصل اللغوي، إلا إذا استخدم مهارة أو أكثر من مهارات اللغة الأربع: (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة)، وذلك لكي يستطيع أن ينقل إلى الآخرين المعلومات، والبيانات، والحقائق، والاستفسارات مباشرة وجهاً لوجه، أو بشكل غير مباشر، وأن يستقبل ما لديهم من أفكار، وأخبار، وآراء، ويتبادل معهم وجهات النظر، بما يحقق الفَهم، والتجاوب المطلوبين بين كل طرف(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣، ص٥).

وتتجلى أهميةُ اللغة في العملية التعليمية، إذ بواسطتها، تنقل الخبرات، والمعارف، والعلوم المختلفة، وعن طريقها نستطيع أن نُقَوِّمَ الموقف التعليمي من جهتيه: الإرسال، والاستقبال. كما أن تعليم اللغة العربية بحاجة ملحة إلى نظرية تعليمية لغوية، مستمدة من فهم عميق لطبيعة اللغة نفسها، وطبيعة تعلمها وتعليمها، ووظيفتها في المجتمع، ودورها في التنمية الشاملة للمتعلمين، معرفياً ووجدانياً، ومهارياً ونفسياً، وفكرياً، واجتماعياً، بحيث تظهر نتائج تعليمها واضحة على الأداء اللغوي

([١])اتبع الباحث نظام التوثيق APA6 حيث يشير إلى (الاسم الأول والثاني والأخير للمؤلف، السنة، الصفحة)

للمتعلمين، الذي يبدو أنه يعاني من تصدعات مخيفة في البناء اللغوي، للناطقين باللغة العربية من غير أبنائها على وجه الخصوص، وتبرز جليًا في تفكك التراكيب، واضطرابها، وانحرافها نحوياً، وصرفياً(خليل الله محمد الدهماني، ٢٠٠٧، ص ٤٤).

ويبين أحمد عبده عوض(٢٠٠٠، ص ١٢٣) أن أبرز ما تتسم به اللغة كونها وحدة متكاملة، وهذا التكامل يعود إلى مجموعة من النظم المتكاملة فيما بينها، وعليه، فإن توظيف معطيات المدخل التكاملي يساير طبيعة اللغة المتكاملة فيما بينها، وعليه، فإن توظيف معطيات المدخل التكاملي، يساير طبيعة اللغة المتكاملة، ويقضي على تفتيت اللغة إلى فروع، ويجمع الفروع المتداخلة في معالجة واحدة، وبالتالي فهو يوفر الوقت، والجهد، ويفتح المجال للمعلم، لتوحيد المفاهيم اللغوية، ويعطي المتعلم فرصة، لتعلم اللغة بصورة متكاملة، على نحو ما يمارسها في أدائه.

ومما سبق، يتضح أن الأداء اللغوي، يتحقق بالاستخدام اللغوي الصحيح، والمهارة اللغوية الصحيحة إرسالاً، واستقبالاً، ممارسةً، وتطبيقاً، وأن الأداء اللغوي، يمكن قياسه من خلال ممارسة الطالب اللغة: استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً، لذلك فإن تعليم اللغة العربية، وفق المنهج التكاملي من خلال المهارات اللغوية، وقواعدها، يقود إلى مخرجات تعليمية قادرة على توظيف تلك المهارات بشكل صحيح، ويحقق وظائفها في المجتمع.

لذلك لا بُد من السعي إلى تطبيق متعلمي اللغة العربية عامة، ومتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة لمهارات اللغة، وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، والقواعد النحوية، بهدف الارتقاء بالأداء اللغوي لديهم، وخاصة للناطقين بغير اللغة العربية.

وهذا ما يجعل الباحثين يسعون إلى توظيف التطبيقات والممارسات والتعيينات، والأنشطة اللغوية، حين تدريسها للطلاب المتعلمين من أبنائها، ومن غير أبنائها للارتقاء بأدائهم اللغوي، في شتى مناحي الحياة العملية، لذلك لا ينبغي أن تصبح بعض مظاهر الضعف اللغوي، التي قد تبدو من بعض الطلاب أحياناً معوقاً لتعلم اللغة العربية، بل لا بُد أن تتحول إلى إرادة، وعزيمة تقهر هذا الضعف، وتقضي

عليه، وتحقق ما تنشده لهم من ارتقاء في أدائهم اللغوي، يمكنهم من ممارسة هذه اللغة في حياتهم العملية.

وتجدر الإشارة إلى أن تعليم اللغة كأي تعليم آخر، لا بُد من الانطلاق على أهداف يُتوخى تحقيقها، فأصبح من الضروري، تحديد الأهداف الأساسية، لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في كونها لغة إعجاز، وإنجاز، فهي لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وبالتالي معرفة مبادئ، وقضايا الأمة الإسلامية، تقتضي معرفة هذه اللغة، والوعي بثقافتها، والتعريف بالصورة الصحيحة للإسلام، والثقافة الإسلامية، وقد أجمع علماء التربية في عصرنا الحاضر، على أن أهداف كل تعليم، ما هو إلا إكساب الدارسين أداءً لغوياً معيناً، يتصل بمجال دراسي ينخرط إليه الدارس.

وتمشياً مع الفكرة السابقة، فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يرمي إلى تحقيق المهارات الأربع، وتكاملها: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ومن هذه الأهمية يجب أن نسأل أنفسنا، ما المعايير التي يمكن أن نعتمد عليها، لتتحقق أهداف البحث، لنؤكد أنه قد اكتسب كل المهارات المطلوبة؟ ويمكننا أن نحكم، بأنه قد أصبح مسيطراً على اللغة العربية، التي هي ليست لغته الأم؟ .

إن معايير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ليست واضحة في أذهان بعض معلميها، ومتعلميها، وأن المعايير المعتمدة بالمشهد الأكاديمي، للغة العربية بالولايات المتحدة الأمريكية، تم تعديلها بعد ذلك، لتتناسب مع جميع الدارسين، من عرب، وغيرهم داخل الوطن العربي، وخارجه، حيث إنها تشمل ٦٢ معيارًا، وهي مقسمة على سبع فئات هي: " الكفاءة اللغوية، النظرية الإدراكية، الثقافة، وأسس تعليم اللغات، وتصميم المناهج، والقياس، والتقييم، والتنمية المهنية" (سعد محمد القحطاني، ٢٠١٤، ص ٣١١).

وهنا يرى معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها، أن مشكلة الضعف اللغوي، مازالت ملحوظة، وملموسة في أداء الطلاب في مختلف مراحل التعليم، وقد أكدت دراسة (آيات محمود الحداد، ٢٠٢٢) ضعف مهارات الأداء اللغوي، لمتعلمي اللغة

العربية الناطقين بغيرها، في الجانب النحوي، كما بينت دراسة (علي سعد جاب الله، ٢٠١٦) هذا الضعف في مهارات القراءة الجهرية للمتعلمين للغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك لافتقاد كثيرٍ منهم للمهارات اللغوية الأساسية، وتتجلى هذه المشكلة – مشكلة الضعف اللغوي – بصورة أكبر، لدى الطلاب في المراحل المتقدمة، فقد تعذر على كثير منهم فهم المادة العلمية، التي تلقى عليهم، واستيعابها، مما كان له أبعد الأثر في ضعف أداء، ومستوى هؤلاء الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

ويصف الإطار المرجعي الأوربي المشترك، ماهية المعارف والمهارات أو الأداء اللغوي، التي يجب على الدارسين تنميتها، لكي يصبحوا قادرين على التواصل الجيد، ويعطي هذا الوصف كذلك السياق الحضاري، الذي توطنت فيه اللغة، ومستويات الأداء، لتيسير مقياس التقدم، الذي يحرزه الدارسين، أثناء الدراسة، على مدار حياته وفي كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية، في الوقت الذي نجد فيه برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مازال ثابت على الحال الذي بدأت به، منذ ما يزيد عن ربع قرن من الزمان، حينما بدأت تتسابق المعاهد على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في البلدان العربية، الأمر الذي جعل تعلمها صعباً(عاطف سعيد الحاج، ٢٠١٤، ص ١٠٤).

ولقد تبنى المنتدى العربي التركي، للتبادل اللغوي، بجامعة غيرسون التركية، لإصدار كتاب علمي، يذلل عقبات تعلم اللغة العربية، ويبحث عن معايير تعلم مهاراتها، لاسيما بعد اتساع رقعة الدارسين للعربية.

وقد جاءت أبحاث هذا الكتاب، بعد استكتاب المنتدى للزملاء الباحثين، والمتخصصين في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ وصل إلى المنتدى، أكثر من خمسين مشاركة، ما بين بحث أو ملخص بحث، ولكنهم اعتمدوا عشر أبحاث للتحكيم فقط، حيث وضع الباحثون هذه المعايير الخاصة بتطوير مهارات الأداء اللغوي للغة العربية، على غرار ما وضعه الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات CEFR، ليكون بمثابة وثيقة معيارية لتعليم مهارات الأداء اللغوي (الاستماع– التحدث– القراءة الجهرية والصامتة– الكتابة).

لذا تتجلى الأهمية إلى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلى التركيز على الأداء اللغوي، في جميع مهاراته " الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة " باستخدام أحد المداخل التعليمية التكنولوجية، لتحقيق الحد الأدنى من الأداء اللغوي للناطقين بغير اللغة العربية، من طلاب المستوى المتوسط.

ويوضح كلاً من:يانجيوسيو (Yanjie&Siu, 2017)، أن مواقع الشبكات الاجتماعية، أصبحت تمثل حالياً أدوات تعليمية فعالة, بمقدورها تزويد الطلاب بأدوات متطورة السرعة، وسهولة الوصول فضلاً عن التواصل، والتفاعل، والمشاركة مع الآخرين بهدف تسريع وتيرة تبادل الأفكار، والآراء، والحصول على التغذية الراجعة المناسبة مع الآخرين –على نحو سلس، ومرن– ومن هنا؛ يمثل هذا المستوى غير المسبوق من التفاعلية interactivity نقطة الاختلاف الرئيسة بين مواقع الشبكات الاجتماعية، وغيرها من الوسائل التعليمية، وتقنيات التعلم التقليدية المختلفة، التي سبقتها في الماضي.

وينظر (سامي بدر، ٢٠٢٣) إلى أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كمواقع ويب تفاعلية متعددة المستخدمين، تمثل في جوهرها أحد أنواع الوسائط الاجتماعية، التي تعتمد على مشاركة، وتفاعل الأعضاء المشاركين معاً، بهدف بناء العلاقات التفاعلية فيما بينهم، في إطار مجتمعي على نحو يمكنهم من التواصل والتفاعل مع بقية البشر الآخرين، فضلاً عن بناء المجتمعات الإلكترونية الفعالة.

ويبرز (Bath, D., ,Bourke, J.(2010 أن السبب الرئيس لانتشار استخدام مواقع المنصات التعليمية، يتمثل في التشابه الكبير، بين واجهة تفاعله interface، وواجهة تفاعل موقع facebook الشهير للتواصل الاجتماعي، الشائع الاستخدام عالميا, ونتيجة لذلك، فليس مستغرباً أن يشعر الطلاب، وبقية المستخدمين الآخرين، للموقع، بالألفة، والتعود على واجهة تفاعله، التي تتميز بمستويات مرتفعة من سرعة، وسهولة الوصول، والتفاعلية، والقابلية للاستخدام العملي.

ونتيجة لهذا الانتشار الكبير لمستخدمي منصة (Google Classroom) التعليمية، في جميع مناهج المعرفة، وخاصة في تنمية الأداء اللغوي، لمهارات الكتابة

والقراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط, كما يلاحظ أن الآونة الأخيرة شهدت وبشكل متزايد إجراء العديد من الدراسات العلمية المتخصصة، وبخاصة التجريبية, التي ألقت الضوء على التطبيقات التربوية المتنوعة لموقع Google منصة (Google Classroom) التعليمية التفاعلية في التعليم العام والجامعي, فضلاً عن محاولة إبراز طرق الاستفادة منه عملياً بالجامعات، ومؤسسات التعليم العالي، ومؤسسات المجتمع عامة، بالعديد من بلدان العالم.

وتأسيساً على ما تقدم، رأى الباحث أن من أهم المزايا التعليمية للمنصات الإلكترونية وخصوصاً المنصة التعليمية الإلكترونية (Google Classroom) تتمثل في:

١- المنصات التعليمية (Google Classroom) توفر التفاعل الناجح، بين الدارسين بغير اللغة العربية، وبين المعلم، وذلك التفاعل الذي يدعم صيغة التفاعلية، ويبدأ بما يرسله المعلم من عروض تقديمية، وكتب، ومقالات، أو مواد صوتية، أو مقاطع فيديو، أو كتابات، ويدعم التغذية الراجعة، والتقييم، ويساعد الدارس، والمعلم على وضع الأسئلة الحية، والرد عليها صوت وصورة.

٢- سهولة القيام بالتحديثات الدورية داخل المنصة التعليمية (Google Classroom)، بخلاف المواقع التقليدية.

٣- توفر للمتعلم الفرصة، للبحث، والوصول إلى المواضيع التي سبق إرسالها من ملفات أو فيديوهات سابقة على المنصة التعليمية (Google Classroom).

٤- تجمع مميزات المواقع الإلكترونية التقليدية المعروفة من حيث:

- تلبية احتياجات الدارسين، بمختلف أنحاء العالم.
- قلة التكاليف المادية المطلوبة في إعدادها، وتجهيزها.
- قدرة الدارسين على الوصول إلى المحتوى، والتفاعل معه في أي وقت من اليوم " غير متزامن".

- تمكن المعلم من جعل الوقت المخصص للتعليم محدداً بوقت "بشكل متزامن".
- تمكن المعلم من اختيار مستوى الدارسين عبر المنصة، وتحديد ID لكل دارس مشارك في التعليم.
- تسمح لأولياء الأمور الاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يحقق أهداف العملية التعليمية
- تساعد على تحقيق الجو النفسي، والاجتماعي الآمن، بين المعلمين، والدارسين.
- تتيح عالمية التعليم، فلا تتقيد بالحدود الجغرافية أو الزمنية أو الثقافية أو الدينية.
- متاحة بعدة لغات، وكذلك يمكن ترجمتها للغات الأخرى، كما أنها تساعد على تبادل الخبرات، بين المتخصصين في دول العالم المختلفة، مما يحقق عولمة التعليم.

مشكلة البحث:

اولاً: الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال:

١. ما لمسه الباحث من ضعف مستوى المتعلمين للغة العربية الناطقين بغيرها، في مهارات الأداء اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة الجهرية والصامتة والكتابة)، من خلال عمله في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن خلال درجات مهام الأداء اللغوي التي كانت تسند إليهم، عبر صفحته الخاصة بمنصةEdmodo التعليمية في عام (٢٠١٨،٢٠١٧)، ورابطها الإلكتروني:
https://new.edmodo.com/cla/UCCgkaGYFZK2idQ1WCwfKA

٢. ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة: (خالد حسين أبو عمشة،٢٠١٧) (علي عبد المحسن الحديبي،٢٠١٦)، ودراسة (هداية

هداية الشيخ، ٢٠١٥)،(محمد محمد العبيدي،٢٠١٥)، والتي تبين ضعف مستوى المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية، نظراً لقلة، وندرة تحديث الوسائل التكنولوجية، لهذه الفئة تحديداً.

٣. ظهور الاتجاهات الحديثة، التي تنادي بضرورة إعادة النظر في تصميم مقرراتٍ للغة العربية، وتتناسب مع حاجاتهم، بأساليب تتوافق مع إمكاناتهم، وتطورهم التعليمي، ولا سيما التكنولوجية، كالمنصات التعليمية الإلكترونية وغيرها.

٤. ما توصل إليه الباحث من نتائج في رسالته، لنيل درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية "التي أكدت على وجود ضعف مهارات الأداء اللغوي، لدى المتعلمين للغة العربية الناطقين بغيرها".

ثانياً:تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الأداء اللغوي، لدى المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية، على الرغم من أهميتها لهم لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع عامة، ولأغراض محددة خاصة، وسعى البحث الحالي، لعلاج هذه المشكلة، من خلال استخدام منصة جوجل كلاس روم المجانية (Google Classroom) في التعليم.

ومن ثم حاول هذا البحث الإجابة عن **السؤال الرئيس** التالي: ما فاعلية استخدام المنصة التعليمية، في تنمية مهارات الأداء اللغوي، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وتبلورت إجابة هذا السؤال الرئيس، من خلال الإجابات على الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات الأداء اللغوي(الاستماع – التحدث –القراءة الجهرية – القراءة الصامتة– الكتابة) لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٢- ما صورة البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنصة التعليمية (Google Classroom) لتنمية مهارات الأداء اللغوي، للمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٣- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنصة التعليمية (Google Classroom)في تنمية مهارات الاستماع لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٤- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنصة التعليمية (Google Classroom)في تنمية مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٥- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنصة التعليمية (Google Classroom)في تنمية مهارات القراءة الجهرية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٦- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنصة التعليمية (Google Classroom)في تنمية مهارات القراءة الصامتة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٧- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنصة التعليمية (Google Classroom)في تنمية مهارات الكتابة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية Google Classroom، في بناء برنامج مقترح، لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع – التحدث – القراءة الجهرية – القراءة الصامتة – الكتابة)،لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- الكشف عن مدى فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية Google Classroom، في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع – التحدث – القراءة الجهرية – القراءة الصامتة – الكتابة) لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهمية البحث:

أتت أهمية هذا البحث، فيما يحتمل أن يُسهم به في تنمية مهارات الأداء اللغوي، لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال:

(١) مخططي المناهج والبرامج:

يساعد هذا البحث، في بناء مناهج تنمية مهارات الأداء اللغوي، لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما أنه يُعد رؤية معاصرة، لتنمية المهارات اللغوية، وقد يستعان بها في بناء برامج، لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، في ضوء الاستراتيجيات الحديثة.

(٢) المعلمين:

يعطي فرصة للمعلمين لاستخدام الاستراتيجيات التكنولوجية الحديثة، في تعليم المهارات اللغوية، كما أنه يقدم رؤية معاصرة، واضحة للمعلمين لتنمية

المهارات اللغوية في ضوء الاستراتيجيات الحديثة؛ مما يؤدي إلى تحسن أدائهم التدريسي، وتعرفهم بأهمية المنصات التعليمية في تدريس اللغة العربية ومهاراتها.

(٣) المتعلمين:

يساعد متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، على إثراء معرفتهم، والتمكن من مهارات الأداء اللغوي.

(٤) الباحثين:

يفتح المجال لإعداد دراسات وبرامج أخرى، حول تنمية المهارات اللغوية، باستخدام استراتيجيات تكنولوجية تدريسية حديثة، وخاصة المنصات التعليمية، كمنصة Google Classroom.

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية في إجراءات البحث:

١- أدوات جمع البيانات: قائمة مهارات الأداء اللغوي للناطقين بغير اللغة العربية، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢- أدوات المعالجة التجريبية وتتضمن:

- محتوى تعليمي مقترح، قائم على المنصات التعليمية، لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

(إعداد الباحث).

دليل المعلم الخاص باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية Google Classroom. **(إعداد الباحث).**

٣- أدوات القياس:

- مقياس الأداء اللغوي (الاستماع– التحدث – القراءة الجهرية – القراءة الصامتة – الكتابة) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها – بالمستوى المتوسط. **(إعداد الباحث).**

ويشمل:

- اختبار استماع – مفتاح تصحيح.
- اختبار تحدث – بطاقة ملاحظة – بطاقة تقدير مستوى الأداء.
- اختبار قراءة جهرية – بطاقة ملاحظة – بطاقة تقدير مستوى الأداء.
- اختبار قراءة صامتة – مفتاح تصحيح.
- اختبار كتابة – بطاقة ملاحظة – بطاقة تقدير مستوى الأداء.

مصطلحات البحث:

١– المنصات التعليمية:

ويعرفها سامي حسن بدر(٢٠٢٣، ص ٣) بأنها: بيئة تعليمية تفاعلية، وتوظيف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعي، وتمكين المتعلمين من نشر الدروس، والاهداف، ووضع الواجبات، ومختلف الأنشطة التعليمية.

التعريف الإجرائي للباحث وهو: شبكة تعلم اجتماعية مجانية، توفر للمعلمين، والطلاب بيئة آمنة، للاتصال، والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي، وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية، والدرجات، والمناقشات، كما أنها تجمع معظم مزايا شبكات التواصل الاجتماعي.

٢– الأداء اللغوي:

هو ممارسة اللغة بوجه، أو أكثر من وجوهها المهارية المختلفة، استماعاً، أو تحدثًا، أو قراءة، وكتابة. (ابتسام عباس عافشي، ٢٠١٣، ص ١٤٣)

التعريف الإجرائي للباحث وهو: ممارسة اللغة العربية، في المواقف الحياتية المختلفة، بالتمكن من جميع مهاراتها معاً (الاستماع – التحدث – القراءة الجهرية – القراءة الصامتة – الكتابة).

٣– الناطقون بغير اللغة العربية: Non-Native Arabic Speakers

يرى كل من محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمه أن اصطلاح "الناطقون بغير اللغة العربية" يشمل كل من يتعلم هذه اللغة، ممن لا يتحدثونها كلغة

أولى، دون النظر إلى انتماءات الدارسين الثقافية، أو اتجاهاتهم نحو اللغة أو حاجاتهم لها أو دوافعهم لتعلمها أو غير ذلك من المتغيرات (محمود كامل الناقة، ورشدي احمد طعيمة،٢٠٠٣، ص ٣٨).

ويعرفها إبراهيم عبد الرحيم الربابعة، وقتيبة يوسف الحباشنة (٢٠١٥، ص ٦٣١) بأنهم: الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية الناطقين بغيرها، في مراكز تعليم اللغات شعبة اللغة العربية، من جنسيات متعددة.

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: كل من يرغب تعرُف على اللغة العربية، ولا يقدرون على نطقها، إلا بعد ممارسة تعلمها والاطلاع عليها.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: مركز أبجدية، لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث يتوفر به عينة البحث بشكل متزامن وغير متزامن.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م.
- الحدود الموضوعية: مهارات تم تحديدها، وتم بنائها، بالرجوع إلى:
  - أحدث وثائق معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأشهرهم وثيقة معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي تبناها المنتدى العربي التركي، لتعليم اللغة العربية وتبادل اللغات، بجامعة غيرسون التركية، والتي نشرت عام ٢٠١٨، بالمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالإمارات.
  - أشهر الكتابات، والبحوث في ذات المجال، وأبرزهم كتابات المرحوم الدكتور رشدي أحمد طعيمة، والمرحوم الدكتور علي أحمد مدكور، وكتابات الدكتورة إيمان هريدي، والدكتور علي الحديبي.
  - آراء السادة المحكمين، من خلال الإضافة، والحذف، والتعديل .
  - الخبرة الشخصية للباحث.

منهج البحث، والتصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، والتجريبي، بدراسة مهارات الأداء اللغوي، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال الأدبيات، والدراسات السابقة في المجال التربوي، ولأنهم أكثر المناهج مناسبةً، لتحقيق أغراض هذا البحث.

كما اعتمد الباحث على استخدام تصميم المجموعة الواحدة والقياسين؛ القبلي والبعدي والتتبعي، حيث سيتم المقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي، لأدوات القياس بعد التعرض لوحدة المعالجة التجريبية .

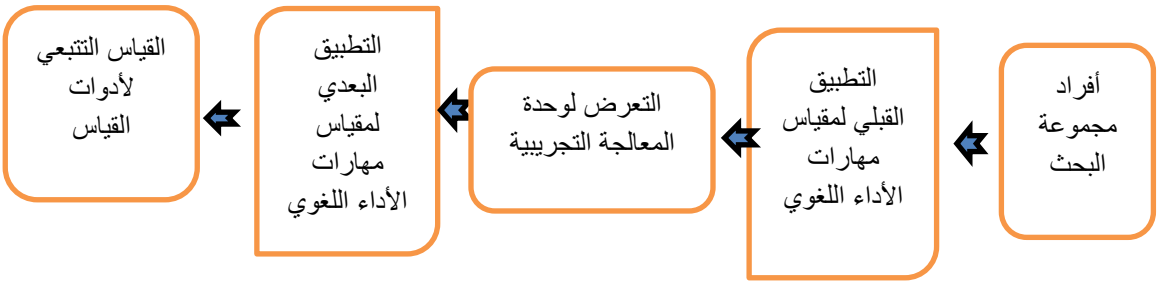

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث (إعداد الباحث)

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من متعلمي للغة العربية الناطقين بغيرها، في مهارات الأداء اللغوي بالمستوى المتوسط، في شهر يوليو ٢٠٢٢م بمركز أبجدية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتشمل عينة البحث مجموعة واحدة من التلاميذ بالمستوى المتوسط، بلغ عددهم (٢٠) متعلماً ومتعلمةً.

فروض البحث :

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١- مهارة الاستماع:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الاستماع, في القياسات, القبلية والبعدية, والتتبعية.

- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الاستماع, في القياسات القبلية, والبعدية والتتبعية.

٢- مهارة التحدث:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة التحدث, في القياسات, القبلية والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة التحدث, في القياسات القبلية, والبعدية والتتبعية.

٣- مهارة القراءة الجهرية:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات, القبلية والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية والتتبعية.

٤- مهارة القراءة الصامتة:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة القراءة الصامتة, في القياسات, القبلية والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة القراءة الصامتة, في القياسات القبلية, والبعدية والتتبعية.

٥- مهارة الكتابة:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الكتابة, في القياسات, القبلية والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الكتابة, في القياسات القبلية, والبعدية والتتبعية.

إجراءات البحث :

ليحقق البحث أهدافه والإجابة على السؤال الرئيس: ما فاعلية استخدام المنصة التعليمية، في تنمية مهارات الأداء اللغوي، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ تم الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

للإجابة على السؤال الأول: ما مهارات الأداء اللغوي(الاستماع – التحدث –القراءة الجهرية – القراءة الصامتة– الكتابة) اللازم توافرها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

اتبع الباحث الخطوات التالية:

- أعد الباحث الإطار النظري، من خلال مراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة، العربية، والأجنبية ذات الصلة، بمتغيرات البحث الحالي، للاستفادة منها في مراحل البحث.
- مراجعة المعيار المرجعي الأوربي المشترك للغات (CEFR)، ووثيقة معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التابعة للمنتدى العربي التركي لتبادل اللغات.
- حدد الباحث مهارات الأداء اللغوي (الاستماع–التحدث– القراءة الجهرية– القراءة الصامتة–الكتابة) اللازمة للمتعلمين في المستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- حدد الباحث قائمة مبدئية بمهارات الأداء اللغوي (الاستماع–التحدث– القراءة الجهرية–القراءة الصامتة–الكتابة) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيره، بالمستوى المتوسط.
- استعان الباحث ببعض المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعرض قائمة المهارات المبدئية عليهم، وأخذ ملاحظاتهم في عين الاعتبار.
- تم عرض القائمة على السادة المحكمين بهدف تقنينها.
- تم إجراء تعديلات السادة المحكمين على القائمة.
- تم عرض قائمة مهارات الأداء اللغوي بشكلها النهائي.

للإجابة على السؤال الثاني: ما صورة البرنامج التعليمي المقترح، القائم على المنصة التعليمية Google Classroom لتنمية مهارات الأداء اللغوي، للمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

اتبع الباحث الخطوات التالية:

- تم إعداد البرنامج التعليمي، القائم على تنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع–التحدث– القراءة الجهرية–القراءة الصامتة–الكتابة) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالمستوى المتوسط، وتضمنت عملية الإعداد الآتي:
  - تم تحديد أسس بناء البرنامج.
  - تم تحديد مبررات بناء البرنامج.
  - تم تحديد فلسفة البرنامج.
  - تم تحديد منهجية البرنامج.
  - تم ترتيب المادة العلمية، تسلسلياً من السهل إلى الصعب، بناءً على نظريات التعليم والتعلم.
  - تم اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.
  - تم تحديد الوسائل التعليمية المناسبة.

- تم تجهيز أساليب التقويم المناسبة عبر منصة Google Classroom.
- تم إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج.
- تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص، والاستماع إلى آرائهم حول البرنامج، القائم على تنمية مهارات الأداء اللغوي.
- تم إجراء التعديلات على البرنامج، على ضوء آراء السادة المحكمين المتخصصين.
- تم إعداد دليل معلم، لاستخدام المنصة التعليمية Google Classroom.
- تم تحويل المحتوى إلى صورة رقمية.
- إتاحة المحتوى من خلال المنصات التعليمية- Google Classroom -لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع-التحدث-القراءة الجهرية-القراءة الصامتة-الكتابة) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالمستوى المتوسط.

للإجابة على الأسئلة (الثالث – الرابع – الخامس – السادس – السابع): والخاصبفاعلية البرنامج التعليمي المقترح، القائم على المنصة التعليمية Google (Classroom) في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع – التحدث – القراءة الجهرية – القراءة الصامتة – الكتابة) بالمستوى المتوسط، على ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، اتبع الباحث الخطوات التالية:

- تم إعداد مقياس لمهارات الأداء اللغوي (الاستماع-التحدث- القراءة الجهرية- القراءة الصامتة -الكتابة)، ثم عرضه، في صورته الأولية على السادة المحكمين، ثم إجراء التعديلات، وإعداده في صورته النهائية، وإجراء التجربة الاستطلاعية، لحساب الصدق، والثبات، وزمن التطبيق، وتم بناء الأسئلة من نوع الأسئلة الموضوعية.

- تم اختيار مجموعة البحث من المتعلمين للغة العربية الناطقين بغيرها، بالمستوى المتوسط.
- تم التطبيق القبلي لمقياس الأداء اللغوي، على مجموعة البحث.
- تم تدريس البرنامج القائم على تنمية مهارات الأداء اللغوي، لمجموعة البحث.
- تم التطبيق البعدي للمقياس.
- تم جمع البيانات، ومعالجتها إحصائياً.

نتائج البحث ومناقشتها:

في ضوء مشكلة البحث وما توصلت إليه الدراسات السابقة, يمكن التحقق من فروض البحث على النحو التالي:

- اختبار صحة الفرض الأول, ومناقشة نتائجه:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الاستماع, في القياسات, القبلية والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الاستماع, في القياسات القبلية, والبعدية والتتبعية.

لاختبار هذا الفرض, والتحقق من صحته, تم إجراء اختبار فريدمان Friedman Test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة, وذلك بين القياسات الثلاث (القبلية – البعدية – التتبعية) في مهارة الاستماع، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS, وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (١٥): نتيجة اختبار فريدمان لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الاستماع, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	متوسط الرتب	قيمة كا^2	قيمة الدلالة

قبلي	١.٠٠	٣٠.٠٠	أقل من ٠.٠٠١
بعدي	٢.٥٠		
تتبعي	٢.٥٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا٢) المحسوبة دالة إحصائياً بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية, في مهارة الاستماع، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري, وقبول الفرض البديل، أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الاستماع, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق, يتم إجراء المقارنات الزوجية pairwise comparison كما يلي:

جدول (١٦): نتيجة إجراء المقارنات الزوجية, للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الاستماع, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	قيمة بينفروني المصححة	الدلالة
قبلي – بعدي	١.٥٠	أقل من ٠.٠٠١
قبلي – تتبعي	١.٥٠	أقل من ٠.٠٠١
بعدي – تتبعي	٠	١.٠٠

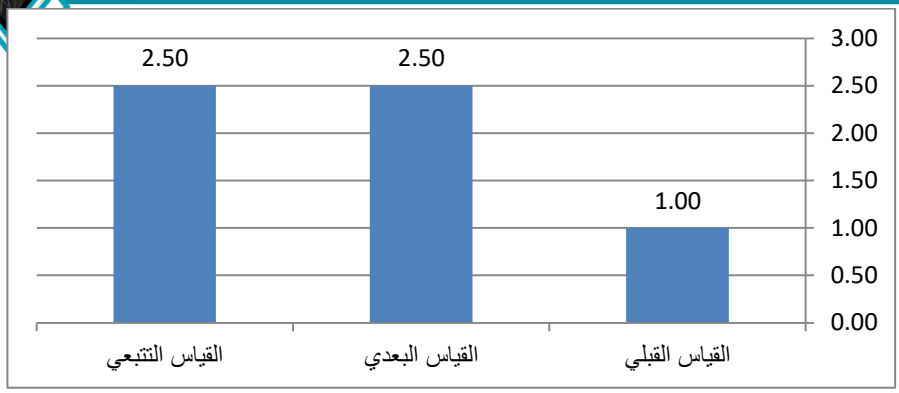

شكل (٥): المقارنات الزوجية للفروق, بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة الاستماع, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

يتضح من الجدول والشكل السابقين, أن نتيجة المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الاستماع, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, جاءت كما يلي:

(١) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي, والبعدي, لصالح المتوسط البعدي.

(٢) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي, والتتبعي, لصالح المتوسط التتبعي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة تساوي (١.٠٠), بين متوسطي الرتب البعدي والتتبعي.

وذلك يدل على تحسن مهارة الاستماع, لدى أفراد مجموعة البحث, بعد استخدام المنصة التعليمية, مع استمرار هذا التحسن, لما بعد التطبيق, لمدة شهرين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

- فاعلية المنصة التعليمية في تنمية مهارات الأداء اللغوي (بالنسبة لمهارات الاستماع)، لمتعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة, بأن المنصات التعليمية, تتميز بميزات منها: المحتوى الحواري الذي قدم مادة ثرية بالمفردات, والتراكيب, والأساليب

اللغوية الجديدة، وكذلك العرض المشوق للفيديوهات التعليمية, وإعادة عرضها مرة أخرى في الوقت الذي يحبه المتعلم، وأيضًا الأنشطة التعليمية, والتقويمية واستراتيجيات التدريس المتنوعة، كان لها الدور الكبير والمهم, في جذب انتباه المتعلمين وبالتالي النمو الملحوظ للمهارات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة في الإطار النظري، من أن المنصات التعليمية تؤدي دورًا مهماً في الارتقاء بلغة المتعلمين، كما تمدهم بالمفردات, والأساليب اللغوية التي تساعدهم في عملية التواصل مع المجتمع العربي بسهولة, ويسر, ومنها دراسة: (إيمان محمد عبد العال، ٢٠١٩؛ ماجدة إبراهيم الباوي،٢٠١٩، محمد محمد تيسير،٢٠١٨؛ جميل اطميزي، ٢٠١٦؛ وفراس السليتي ٢٠٠٨؛ أحمد باسل غازي، ٢٠١٨؛ ومهوس محمد فلاح،٢٠١٥).

وبالنظر إلى ما سبق, فإن هذه النتيجة تدل على أن مهارات الأداء اللغوي المتعلقة بجانب الاستماع قد نمت نموًا ملحوظًا لدى متعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها، ما يشير إلى أن الأداء البعدي في مهارات الاستماع, قد أثر تأثيرًا إيجابيًا باستخدام المنصة التعليمية, التي صممها الباحث لهذا الغرض.

- اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة التحدث, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل H_a: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة التحدث, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته, تم إجراء اختبار فريدمان Friedman Test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وذلك بين القياسات الثلاث (القبلية – البعدية – التتبعية) في مهارة التحدث، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (١٧): نتيجة اختبار فريدمان, لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة التحدث, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	متوسط الرتب	قيمة كا^2	قيمة الدلالة
قبلي	١.٠٠	٢٩.٣٩	أقل من ٠.٠٠١
بعدي	٢.٤٧		
تتبعي	٢.٥٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا^2) المحسوبة دالة إحصائياً بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, في مهارة التحدث، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري, وقبول الفرض البديل. أي إنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة التحدث, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق يتم إجراء المقارنات الزوجية pairwise comparison كما يلي:

جدول (١٨): نتيجة إجراء المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة التحدث, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	قيمة بينفروني المصححة	الدلالة
قبلي – بعدي	١.٤٧	أقل من ٠.٠٠١
قبلي – تتبعي	١.٥٣	أقل من ٠.٠٠١
بعدي – تتبعي	٠.٠٧	١.٠٠

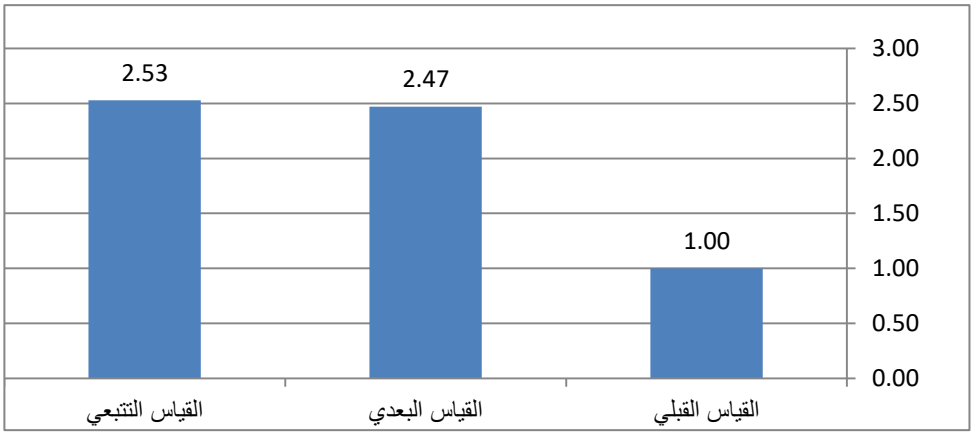

شكل (٦): المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة التحدث في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

يتضح من الجدول والشكل السابقين, أن نتيجة المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة التحدث, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, جاءت كما يلي:

(١)يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي والبعدي لصالح المتوسط البعدي.

(٢)يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي والتتبعي لصالح المتوسط التتبعي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة تساوي (١.٠٠), بين متوسطي الرتب البعدي والتتبعي.

وذلك يدل على تحسن مهارة التحدث لدى أفراد مجموعة البحث, بعد استخدام المنصة التعليمية, مع استمرار هذا التحسن لما بعد التطبيق, لمدة شهرين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

- وجود علاقة قوية بين المنصات التعليمية, وبين مهارات الأداء اللغوي(بالنسبة لمهارات التحدث) في البحث الحالية؛ لصالح التطبيق البعدي.

- فاعلية المنصات التعليمية, في تنمية مهارات الأداء اللغوي (بالنسبة لمهارات)، لمتعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة, بأن المنصات التعليمية, قدمت محتوىً حوارياً ساعد على تطبيق هذا الجانب، فمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في هذا المستوى, يميلون إلى تمثيل المواقف، وتطبيقها في واقعهم الحياتي، إضافة إلى الأنشطة, التعليمية, والتقويمية، وكذلك تنوع الاستراتيجيات المستخدمة داخل البرنامج، كل ذلك ساهم بصورة كبيرة, وفعالة في تنمية مهارات هذا الجانب لمتعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة, في الإطار النظري, من أن المنصات التعليمية وأنشطتها تساعد المتعلم على التعلم, وحسن الأداء، فالتحدث من خلال المنصة التعليمية هو نشاط لغوي تعليمي, يُهيأ ويُعد لكي يُعايشه المتعلم، ويمارس من خلاله استعمال اللغة, ويحتك بمحتواه وينفعل به, ليخرج منه وقد اكتسب مجموعة من المعلومات, والمعارف عن اللغة واستخداماتها، والقدرة على التفكير باللغة, والتعبير عما يريد، ومن ثم يكتسب في النهاية القدرة على استخدام اللغة العربية, في مواقف حقيقية تتفق مع أغراضه, ودوافعه، ومن هذه الدراسات دراسة:(هبة توفيق أبو عيادة ٢٠٢٢؛ آيات محمود الحسيني ٢٠٢٢؛ راشد محمد ٢٠٠٥؛ ناصر بعداش، ٢٠١٩؛ عمرو مختار مرسي، ٢٠٢١ ؛ آمال موسى عباس الإمام، ٢٠٢٠؛ داود عبد القادر إيليغا، ٢٠١٧).

وبناءً على ما سبق, فإن هذه النتيجة تدل على أن مهارات الأداء اللغوي المتعلقة بجانب التحدث, نمت نموًا ملحوظًا لدى متعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها، واتضح من خلال النتيجة, أن الأداء البعدي للمهارات قد تأثر تأثيرًا إيجابيًا باستخدام المنصة التعليمية.

- اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:

– الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

– الفرض البديل H_a: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

لاختبار هذا الفرض, والتحقق من صحته, تم إجراء اختبار فريدمان Friedman Test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة, وذلك بين القياسات الثلاث (القبلية – البعدية – التتبعية), في مهارة القراءة الجهرية، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS, وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (١٩): نتيجة اختبار فريدمان, لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	متوسط الرتب	قيمة كا^2	قيمة الدلالة
قبلي	١.٠٠	٢٨.٨٩	أقل من ٠.٠٠١
بعدي	٢.٤٣		
تتبعي	٢.٥٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا^2) المحسوبة دالة إحصائياً بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, في مهارة القراءة الجهرية، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري, وقبول الفرض البديل. أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق يتم إجراء المقارنات الزوجية pairwise comparison كما يلي:

جدول (٢٠): نتيجة إجراء المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	قيمة بينفروني المصححة	الدلالة
قبلي – بعدي	١.٤٣	أقل من ٠.٠٠١
قبلي – تتبعي	١.٥٧	أقل من ٠.٠٠١
بعدي – تتبعي	٠.١٣	١.٠٠

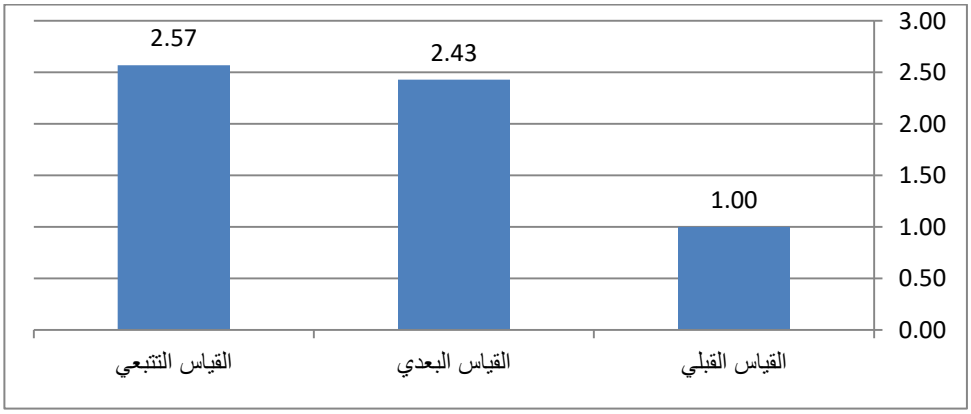

شكل (٧): المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

يتضح من الجدول والشكل السابقين, أن نتيجة المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الجهرية, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, جاءت كما يلي:

(١) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي والبعدي لصالح المتوسط البعدي.

(٢) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي, والتتبعي لصالح المتوسط التتبعي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة تساوي (١.٠٠), بين متوسطي الرتب البعدي والتتبعي.

وذلك يدل على تحسن مهارة القراءة الجهرية, لدى أفراد مجموعة البحث, بعد استخدام المنصات التعليمة مع استمرار هذا التحسن لما بعد التطبيق, لمدة أكثر من شهر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

- أن جلسات البرنامج التدريبي, والتي اعتمدت على عناصر التشويق, والإثارة للمتعلمين، جعلتهم يقبلون على تعلم دروس البرنامج, دون خوف من الفشل، بل كانوا يستمتعون بإعادة المحاولة أكثر من مرة ؛ لكي يصلوا إلى الاستجابة الصحيحة دون ملل.
- تنوع استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج, أدى بشكل ملحوظ إلى تقدم المتعلمين في مهارات القراءة الجهرية، واكتسابهم للمهارات موضع الاهتمام بالبحث الحالي, وذلك بعد أن تم تطبيقها بما يناسب كل درس.
- التصميم الجيد للبرنامج من الناحية التربوية والفنية؛ كان له أثرًا واضحًا في الوصول لصورة جيدة, انعكست إيجابًا على استيعاب المتعلمين لمختلف المهارات المتضمنة.
- أن البرنامج قد أتاح فرص المشاركة لجميع المتعلمين، وضمن قدرًا كافيًا من التواصل, سواء بين المعلم والمتعلمين, أو بين المتعلمين أنفسهم، وذلك بشكل أكثر تنظيمًا, وترتيبًا مما يحدث في الفصول التقليدية، ما انعكس بشكل إيجابي على استيعاب المتعلمين, وعلى اتجاههم نحو البحث.

- أساليب التعزيز التي كان يقوم بها المعلم مع المتعلمين أثناء تنفيذ الأنشطة، قد كان لها أثر في إثراء الجلسات, وطرح الأسئلة, والاستفسارات، ما كان له دور في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم بالمنصة التعليمية.

وبناءً على ما سبق, فإن هذه النتيجة تدل على أن مهارات الأداء اللغوي المتعلقة بجانب القراءة الجهرية, نمت نموًا ملحوظًا لدى متعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها، واتضح من خلال النتيجة, أن الأداء البعدي للمهارات قد تأثر تأثيرًا إيجابيًا باستخدام المنصة التعليمية.

- اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الصامتة, في القياسات, القبلية والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث في مهارة القراءة الصامتة في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته, تم إجراء اختبار فريدمان Friedman Test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة, وذلك بين القياسات الثلاث (القبلية – البعدية – التتبعية), في مهارة القراءة الصامتة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS, وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (٢١): نتيجة اختبار فريدمان لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الصامتة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	متوسط الرتب	قيمة كا^2	قيمة الدلالة
قبلي	١.٠٠	٢٨.٨٩	أقل من ٠.٠٠١

بعدي	٢.٤٣		
تتبعي	٢.٥٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا٢) المحسوبة دالة إحصائياً بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية في مهارة القراءة الصامتة، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري, وقبول الفرض البديل. أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الصامتة في القياسات, القبلية, والبعدية, والتتبعية.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق يتم إجراء المقارنات الزوجية pairwise comparison كما يلي:

جدول (٢٢): نتيجة إجراء المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الصامتة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	قيمة بينفروني المصححة	الدلالة
قبلي – بعدي	١.٤٣	أقل من ٠.٠٠١
قبلي – تتبعي	١.٥٧	أقل من ٠.٠٠١
بعدي – تتبعي	٠.١٣	١.٠٠

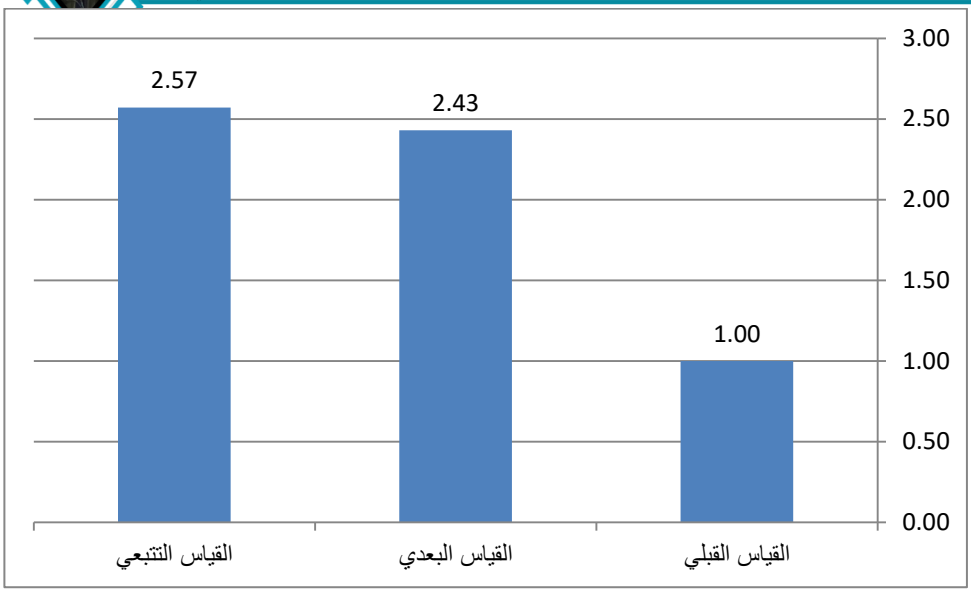

شكل (٨): المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الصامتة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

يتضح من الجدول, والشكل السابقين, أن نتيجة المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة القراءة الصامتة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية جاءت كما يلي:

(١) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي والبعدي لصالح المتوسط البعدي.

(٢) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١) بين متوسطي الرتب القبلي, والتتبعي لصالح المتوسط التتبعي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة تساوي (١.٠٠), بين متوسطي الرتب البعدي, والتتبعي.

وذلك يدل على تحسن مهارة القراءة الصامتة, لدى أفراد مجموعة البحث, بعد استخدام المنصات التعليمية، مع استمرار هذا التحسن لما بعد التطبيق, لمدة شهرين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

- أن هناك علاقة قوية بين المنصات التعليمية, وبين مهارات الأداء اللغوي, في البحث الحالي.
- فاعلية المنصات التعليمية في تنمية مهارات الأداء اللغوي (بالنسبة لمهارة القراءة الصامتة), لمتعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها– مجموعة البحث الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة في الإطار النظري, بأن المنصات التعليمية لها الأثر الفعال في تعليم اللغات، لما لها من دور كبير ومُهِمًا في إمداد المتعلم بالأفكار والمفردات, والتراكيب الجديدة, والتي تساعده أثناء قضاء حاجاته اليومية, بشكل جيد، فالمنصات التعليمية، وسيلة فعالة في تعليم مهارات الأداء اللغوي, لابد أن يستفاد منها في عملية التعليم:(أحمد محمد حسين ٢٠٢٠؛ بهاء عبد القادر حسين، ٢٠٢٠؛ ناصر بعداش، ٢٠١٩؛ عبد العال عبد الله اليد، ٢٠١٦ ؛ آمال موسى عباس الإمام، ٢٠٢٠؛ داود عبد القادر إيليغا، ٢٠١٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة, بأن المنصات التعليمية، تتَضَمَّن محتوىً حياتيًا واقعيًا متنوعًا, يلبي احتياجات المتعلمين، ويتفق مع ميولهم, ومتطلباتهم، كما أن المنصات التعليمية تتميز بالتشويق, والإثارة، وقد أتاحت المنصة للمتعلمين التعبير عن أفكارهم, بشكل واضح, ومنظم بعيدًا عن الخجل لما تتيحه من خصوصية لكل متعلم، كما ساهمت في توظيف المتعلمين لما تعلموه في مواقف تعليمية أخرى، وهنا أصبح التعلم عند المتعلمين ذا معنى، كما كان لكل من الأنشطة التعليمية, والتقويمية, والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في المنصة والجو التفاعلي, داخل بيئة التعلم, الأثر الأكبر, في النمو الملحوظ للمهارات.

وبناءً على ما سبق, فإن هذه النتيجة تدل على أن مهارات الأداء اللغوي, المتعلقة بجانب القراءة الصامتة نمت نموًا ملحوظًا لدى متعلمي اللغة العربية, للناطقين بغيرها، ما يشير إلى أنها قد تأثرت إيجابيًا باستخدام المنصة التعليمية المُعدة لهم.

- اختبار صحة الفرض الخامس, ومناقشة نتائجه:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الكتابة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الكتابة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية,

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته, تم إجراء اختبار فريدمان Friedman Test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة, وذلك بين القياسات الثلاث (القبلية – البعدية – التتبعية), في مهارة الكتابة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS, وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (٢٣): نتيجة اختبار فريدمان؛ لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الكتابة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	متوسط الرتب	قيمة كا^2	قيمة الدلالة
قبلي	١.١٣	٢٢.٠٩	أقل من ٠.٠٠١
بعدي	٢.٤٧		
تتبعي	٢.٤٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا^2) المحسوبة دالة إحصائياً بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, في مهارة الكتابة، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري, وقبول الفرض البديل. أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الكتابة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق, يتم إجراء المقارنات الزوجية pairwise comparison كما يلي:

جدول (٢٤): نتيجة إجراء المقارنات الزوجية؛ للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الكتابة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	قيمة بينفروني المصححة	الدلالة
قبلي – بعدي	١.٢٧	٠.٠٠٢
قبلي – تتبعي	١.٣٣	٠.٠٠١
بعدي – تتبعي	٠.٠٧	١.٠٠

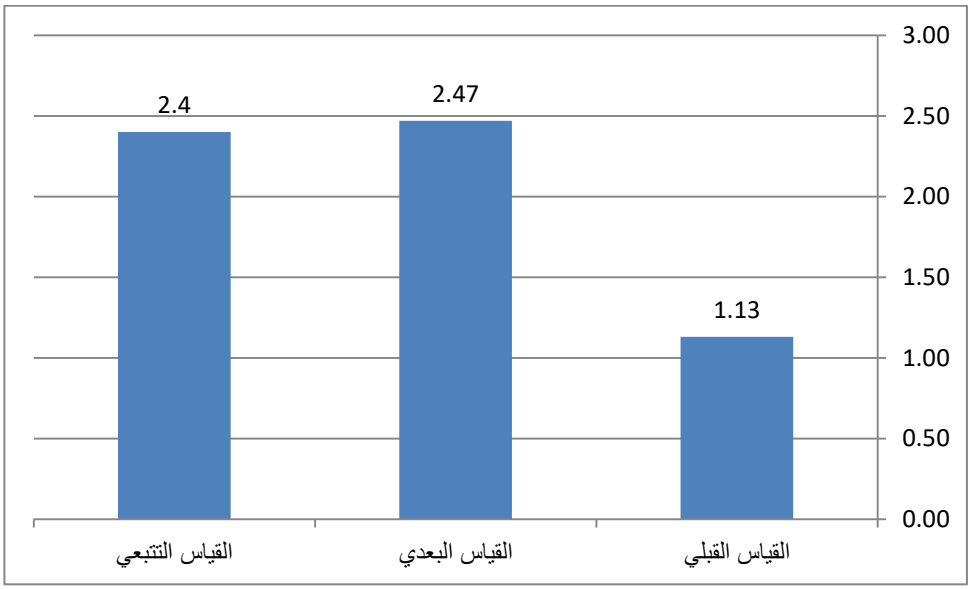

شكل (٩): المقارنات الزوجية, للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الكتابة, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن نتيجة المقارنات الزوجية, للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارة الكتابة في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, جاءت كما يلي:

(١) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي, والبعدي لصالح المتوسط البعدي.

(٢) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي, والتتبعي لصالح المتوسط التتبعي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة تساوي (١.٠٠٠), بين متوسطي الرتب, البعدي ,والتتبعي.

وذلك يدل على تحسن مهارة الكتابة, لدى أفراد مجموعة البحث, بعد استخدام المنصة التعليمية, مع استمرار هذا التحسن لما بعد التطبيق, لمدة أكثر من شهر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

- الإعداد الجيد لمواد المنصة التعليمية، والاسترشاد بتوجيهات السادة المحكمين, أثناء الإعداد.
- احتواء المنصة التعليمية على مجموعة من الأنشطة المتنوعة, والمثيرة للتفكير.
- الإثارة والتشويق الّذيّن توفرا للمتعلمين, نتيجة لتنوع المادة المعروضة.
- أن استخدام الحاسب الآلي, وبرامج التعلم الذاتي, لا تضع المتعلم في الحرج، وتبعد الخجل والحياء عنه, كما أنه يعطي فرصًا كثيرةً, ومحاولاتٍ حتي ينجح الدارس في أداء المهمة المطلوبة.
- أن التعلم من خلال المنصة التعليمية, ساعد المتعلمين على أن يتعلموا في مستويات, مراعيًا الفروق الفردية, بين كل متعلم وسرعته, في التعلم، الأمر الذي قد يكون أدى إلى زيادة تحصيلهم.

وبناءً على ما سبق, فإن هذه النتيجة تدل على أن مهارات الأداء اللغوي, المتعلقة بجانب الكتابة, نمت نموًا ملحوظًا لدى متعلمي اللغة العربية, للناطقين بغيرها، واتضح من خلال النتيجة أن الأداء البعدي للمهارات قد تأثر تأثيرًا إيجابيًا باستخدام المنصة التعليمية.

- اختبار صحة الفرض السادس ومناقشة نتائجه:

- الفرض الصفري H_0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارات الأداء اللغوي, ككل في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.
- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارات الأداء اللغوي, ككل في القياسات القبلية ,والبعدية, والتتبعية.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته, تم إجراء اختبار فريدمان Friedman Test لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة ,وذلك بين القياسات الثلاث (القبلية – البعدية – التتبعية), في مهارات الأداء اللغوي ككل، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS, وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (٢٥): نتيجة اختبار فريدمان لدلالة الفروق, بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث في مهارات الأداء اللغوي ككل, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

القياس	متوسط الرتب	قيمة كا^2	قيمة الدلالة
قبلي	١.٠٠	٢٨.٥٠	أقل من ٠.٠٠١
بعدي	٢.٤٠		
تتبعي	٢.٦٠		

يتضح من الجدول السابق, أن قيمة (كا^2) المحسوبة دالة إحصائياً, بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية, في مهارات الأداء اللغوي ككل، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري, وقبول الفرض البديل. أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$), بين وسيطي درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارات الأداء اللغوي ككل, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق, يتم إجراء المقارنات الزوجية pairwise comparison كما يلي:

جدول (٢٦): نتيجة إجراء المقارنات الزوجية, للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث في مهارات الأداء اللغوي ككل, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية.

القياس	قيمة بينفروني المصححة	الدلالة
قبلي – بعدي	١.٤٠	أقل من ٠.٠٠١
قبلي – تتبعي	١.٦٠	أقل من ٠.٠٠١
بعدي – تتبعي	٠.٢٠	١.٠٠

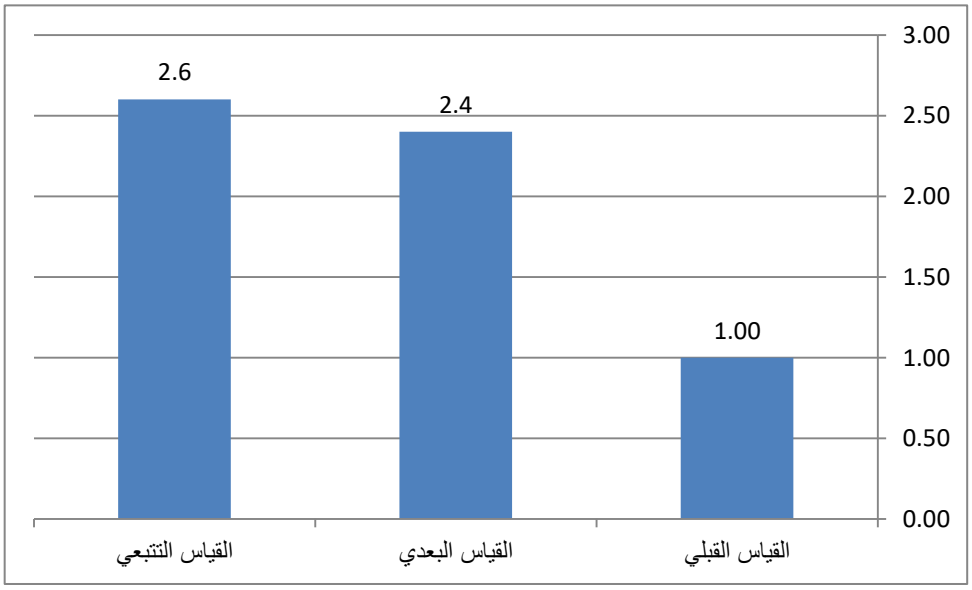

شكل (١٠): المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارات الأداء اللغوي ككل, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن نتيجة المقارنات الزوجية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة البحث, في مهارات الأداء اللغوي ككل, في القياسات القبلية, والبعدية, والتتبعية ,جاءت كما يلي:

(١) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي, والبعدي لصالح المتوسط البعدي.

(٢) يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة أقل من (٠.٠٠١), بين متوسطي الرتب القبلي, والتتبعي لصالح المتوسط التتبعي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائيا بقيمة دلالة تساوي (١.٠٠), بين متوسطي الرتب البعدي ,والتتبعي.

وذلك يدل على تحسن مهارات الأداء اللغوي ككل, لدى أفراد مجموعة البحث, بعد استخدام المنصة التعليمية, مع استمرار هذا التحسن لما بعد التطبيق, لمدة أكثر من شهر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

- أن هذا النوع من التعلم يعتمد على نمط التعلم الفردي، وتصميمه في ضوء الاحتياجات الخاصة للمتعلمين ومشاركتهم الفعالة, والأنشطة المختلفة.
- أن مهارات الأداء اللغوي, موضع اهتمام البحث الحالي، تحمل أهمية مباشرة في حياة المتعلمين الواقعية.
- أن المنصة التعليمية أدت إلى تطور وتحسن المتعلمين, في كافة مهارات الأداء اللغوي.
- عدم الاعتماد على طريقة واحدة بشكل تقليدي, يجلب الملل للمتعلم.
- سهولة استخدام المنصة التعليمية من جانب المتعلمين، وعدم تشكيل ذلك الأمر مشكلة, حتى لدى المتعلمين, الذين لم تسبق لهم أي دراية, بمثل هذه المنصات.
- الأساليب التدريسية وأنشطة التعلم الذاتي التي استخدمت في البرنامج، كان لها أثر كبير في تشويق وجذب المتعلمين أثناء تطبيق البرنامج, لما

تحتوي عليه من مادة ثرية، الأمر الذي عمل على تعزيز الاتجاه الإيجابي, نحو التعلم بالبرنامج.

- كما أن التعلم بالمنصة التعليمية, قد ساعد المتعلمين على التعلم, لتلبية وقضاء حاجاتهم داخل المجتمعات العربية، فالهدف العام والأساسي من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو التعليم للحياة، أي التعليم من أجل التواصل باللغة العربية, في المواقف المختلفة, التي يمرون بها والتكيف معها لقضاء حاجاتهم, وتيسير أمورهم في الحياة الواقعية الطبيعية هذا بجانب الأنشطة المتنوعة التي قُدمت للمتعلمين بأشكالها المختلفة (التعليمية والتقويمية) (الفردية والجماعية)، وأيضًا الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج، كل ذلك ,كان له أثر فعال في توظيف المتعلمين للغة, واستخدامها استخدامًا سليمًا, في محادثات حواريه تم إعدادها بواسطة المعلم.
- اتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة, في الإطار النظري, أن التعليم من خلال المنصات التعليمية, يلتقي مع طبيعة الأداء اللغوي، فالتعليم من خلال المنصات التعليمية، والأساليب التدريسية وأنشطة التعلم الذاتي, التي استخدمت في البرنامج كان لها أثر كبير في تشويق وجذب المتعلمين أثناء تطبيق البرنامج لما تحتوي عليه من مادة ثرية، الأمر الذي عمل على تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو التعلم بالبرنامج، كما التعلم داخل المنصات التعليمية يعتمد على نمط التعلم الفردي، وتصميمه في ضوء الاحتياجات الخاصة للمتعلمين, والمشاركة الفعالة, والأنشطة المختلفة, التي يقوم بها المتعلمون(آمال موسى عباس الإمام، ٢٠٢٠؛ بهاء عبد القادر حسين، ٢٠٢٠؛ ناصر بعداش، ٢٠١٩؛ عبد العال عبد الله اليد، ٢٠١٦؛ أحمد محمد حسين ٢٠٢٠؛ داود عبد القادر إيليغا، ٢٠١٧).

وتأسيسًا على ما سبق, فإن هذه النتيجة تدل على أن مهارات الأداء اللغوي, نمت نموًا ملحوظًا لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ما يشير إلى أن الأداء البعدي في مهارات الأداء اللغوي, قد تأثر تأثرًا إيجابيًا باستخدام المنصة التعليمية.

خامساً- تعقيب على النتائج وتفسيرها:

على ضوء تطبيق المنصة التعليمية وعلى ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج، يمكن التعقيب على نتائج البحث كالتالي:

أظهرت المنصة التعليمية الفاعلية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها- مجموعة البحث- في المجموع الكلي, لمقياس الأداء اللغوي.

بينما كانت فاعلية هذه المنصة نسبية, في تنمية كل مهارة رئيسة على حدة، وكل مهارة فرعية على حدة من مهارات الأداء اللغوي، والمناسبة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها- مجموعة البحث- ويمكن التعقيب على ذلك بما يلي:

- تفاوت مقدار تنمية مهارات الأداء اللغوي عند متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها- مجموعة البحث- بعد استخدام المنصة التعليمية لكل مهارة رئيسة على حدة.

وعلى ضوء ما سبق، يعزو الباحث هذه النتائج إلى:

- أن هذا النوع من البرامج, يعتمد على نمط التعلم الفردي والتعلم الجماعي، وتصميمه في ضوء الاحتياجات الخاصة للمتعلمين والمشاركة الفعالة, والأنشطة التي يقوم بها المتعلمون من خلال أجهزة الحاسب.
- أن هذا النوع من المنصات التعليمية يعتمد على نمط التعلم المتزامن, والتعلم غير المتزامن، ما يتيح للمتعلم إمكانية التعلم في الوقت الذي يختاره, والمكان أيضًا.
- أن المهارات الرئيسة التي تندرج تحتها مهارات الأداء اللغوي موضع اهتمام البحث الحالي, مثل(مهارات الاستماع،ومهارات التحدث، ومهارات القراءة الجهرية، ومهارات القراءة الصامتة، ومهارات الكتابة)، تحمل أهمية مباشرة في

حياة المتعلمين الواقعية؛ الأمر الذي كانوا على وعي به, مما دفعهم إلى الإقبال على دراستها بهمة عالية.

- الإعداد الجيد لموضوعات المنصة التعليمية، والاسترشاد بتوجيهات السادة المحكمين أثناء الاعداد، وكذلك احتواء البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة, والمثيرة للتفكير، وتوافر عنصريالإثارة, والتشويق, نتيجة لتنوع المادة المعروضة, بين المسموع والمقروء وأيضًا تنوع استراتيجيات وطرق التدريس الموظفة داخل المنصة، وعدم الاعتماد على طريقة واحدة بشكل تقليدي, يجلب الملل للمتعلم، كان له كبير الأثر في تحقيق أهداف هذه المنصة.
- سهولة استخدام البرنامج من جانب المتعلمين، وعدم تشكيل ذلك الأمر مشكلة حتى لدى المتعلمين, الذين لم تسبق لهم أي دراية بمثل هذه التقنيات.
- تعامل المتعلمين مجموعة البحث مع وسائط, ومصادر التعليم, والتعلم الإلكترونية المختلفة, كون لديهم ميولًا نحو استخدام تلك المصادر, والوسائط, لما توفره من ثراء معرفي في جميع المجالات.
- سرعة الوصول إلى المعلومات, وقواعد البحث, والمكتبات الرقمية, والمواقع التعليمية المختلفة، كان له دور كبير, في تنمية اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني بصفة عامة, والتعلم بالمنصة التعليمية بصفة خاصة.
- الأساليب التدريسية وأنشطة التعلم الذاتي, التي استخدمت في المنصة التعليمية, وكذلك المواقع التعليمية الإلكترونية كان لها أثر كبير في تشويق وجذب المتعلمين أثناء تطبيق البرنامج, لما تحتوي عليه من مادة ثرية، الأمر الذي عمل على تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو التعلم.
- أن استخدام الحاسب الآلي, وبرامج التعلم الذاتي, لا تضع المتعلم في الحرج، وتبعد الخجل والحياء عنه, كما أنه يعطي فرص كثيرة, ومحاولات, حتى ينجح الدارس في أداء المهمة المطلوبة.
- أن البرامج الإلكترونية عبر المنصات التعليمية تعتبر أداة تقنية حديثة، وقد لوحظ الحماس لدى المتعلمين عند استخدامهم المنصات.

- أن فقرات البرنامج المدمجة, التي اعتمدت علي عناصر التشويق, والإثارة للمتعلم، جعلت المتعلمين يقبلون على تعلم دروس البرنامج, دون خوف من الفشل، بل كانوا يستمتعون بإعادة المحاولة أكثر من مرة؛ لكي يصلوا إلى الاستجابة الصحيحة دون ملل.
- تنوع استراتيجيات التدريس المستخدمة في المنصة, أدى بشكل ملحوظ إلى تقدم المتعلمين واكتسابهم للمهارات, موضع الاهتمام بالبحث الحالي، وذلك بعد أن تم تطبيقها بما يناسب كل درس.
- التصميم الجيد للمنصة التعليمية، من الناحية التربوية، والفنية؛ كان له أثرٌ واضحٌ في الوصول لصورة جيدة, انعكست إيجاباً على استيعاب المتعلمين؛ لمختلف المهارات المتضمنة.
- أن البرنامج قد أتاح فرص المشاركة لجميع المتعلمين، وضمن قدرًا كافيًا من التواصل, سواء بين المعلم, والمتعلمين, أو بين المتعلمين أنفسهم، وذلك بشكل أكثر تنظيمًا, وترتيبًا مما يحدث في الفصول التقليدية، ما انعكس بشكل إيجابي, على استيعاب المتعلمين للفِكْرْ التي تضمنتها تلك المناقشات, وكان له أثر كبير في استيعاب المتعلمين, للمحتوى وعلى اتجاههم نحو البحث.
- أساليب التعزيز, التي كان يقوم بها المعلم مع المتعلمين, أثناء تنفيذ الأنشطة, خلال البرنامج قد كان لها أثر في إثراء المناقشة, والحوار, والعمل الجماعي, وطرح الأسئلة والاستفسارات، ما كان له دور في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية, نحو التعلم بالمنصة التعليمية.
- كما ساعد في نجاح البرنامج, شمول الأهداف على مستويات متنوعة من الجوانب المعرفية, والمهارية, والوجدانية، وارتباطها بواقع حياة المتعلمين واحتياجاتهم الحياتية, واليومية، مع مراعتها خصائص المتعلمين وخبراتهم، وكذلك التركيز على المتعلم, كمحور للعملية التعليمية, الأمر الذي زاد من إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم.

- دقة وسلامة المحتوى من الناحية العلمية ,واللغوية, وتوافقه مع متطلبات الحياة اليومية للمتعلمين، وكذلك صياغة محتويات المنهج بشكل مناسب لمستوى المتعلم, من حيث قدراته, وإمكاناته الفردية، وعرض الأنشطة الحوارية, بطريقة تثير تفكير المتعلمين, وتساعدهم على التفكير الناقد, والابتكاري، مع تمركز هذه الأنشطة حول ما يستطيع أن يقوم به المتعلم, وبما يلبي حاجاته اليومية، وأيضًا إتاحة المحتوى للأنشطة الإثرائية للمتعلم سريع التعلم, وأيضًا للأنشطة العلاجية للمتعلم بطئ التعلم، مع تنوع الأسئلة, وشمولية المحتوى, وصياغة الأسئلة بشكل واضح, يفهمه المتعلم, وتدرجها في مستوى صعوبتها، وكذلك احتواء المنصة على موضوعية ذاتية التصحيح بالنسبة للاختبارات, بحيث تُعرض نتيجة المتعلم بمجرد الإجابة عنها، وتقديمه للتغذية الراجعة ,الفورية ,المناسبة, لاستجابات المتعلمين.
- كما أسهم في هذه النتائج اتباع المواصفات الفنية داخل المنصة ,مثل: اتباع نظام واحد في كتابة العناوين الرئيسة, والفرعية في كل أقسام البرنامج، ووضوح الخط, وصحة النصوص لغويًا, ونحويًا، واستخدام صور مألوفة, غير مزدحمة بتفاصيل غير مرتبطة بالنص الحواري، وكذلك استخدام الصور البسيطة الصادقة, بدلًا من الصور المركبة المعقدة، ووضوح, وبساطة الرسوم المتحركة قدر الإمكان، وتحكم المتعلم في عرض الفيديو, من خلال شريط تحكم الفيديو.
- المنصة تسمح للمعلم بتكوين مجموعات تعاونية صغيرة، ويمكن للمتعلمين بعمل مجموعات مناقشة مع زملائهم, دون وجود المعلم، والتشارك في عملية التعلم، وأداء المهمات المكلف بها المتعلمين, والمناقشة فيما بينهم، وإضافة المعلومات والملفات داخل مجموعة التعلم, مع زملائهم.
- المنصة تسمح للمعلم والمتعلمين بتحميل, وتبادل الملفات المختلفة(المصورة – الفيديو – المكتوبة).

ولقد أكدت نتائج البحث الحالية فاعلية استخدام المنصات التعليمية, في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى المتعلمين, عينة البحث, من متعلمي اللغة العربية, الناطقين بغيرها.

فبناء وتصميم المنصات التعليمية وفقًا لمواصفات تربوية, وفنية واضحة, من أهم عوامل نجاح البحث الحالي، دون إغفال لعوامل أخرى, من أهمها ؛ارتباط المحتوى المقدم بالأهداف التعليمية, واختيار أنشطة مناسبة للأداء اللغوي, التي تدور حول المتعلم، وأخيرًا التفاعل المستمر, والفعال بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض.

وبناءً على ما سبق نجد منطقية هذه النتائج، وذلك لما يتمتع به التعليم بالمنصات التعليمية القائمة على برامج الحاسوب, وشبكات الإنترنت, والأجهزة النقالة, من مزايا تجعله قادرًا على تحقيق النجاح في المهارات اللغوية, بشكل عام.

وإجمالًا فإن هذا البحث أكد على ما يلي:

١- استخدام المنصات التعليمية له أثر في تنمية مهارات الأداء اللغوي، لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها- مجموعة البحث.

٢- استخدام المنصات التعليمية له أثر, في تنمية المهارات الرئيسة للأداء اللغوي والمهارات الفرعية لها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها- مجموعة البحث.

سادساً- توصيات البحث:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج إلى:

بالنسبة لمخططي مناهج اللغة العربية, للناطقين بغيرها بما يلي:

١- بناء برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتدريبهم على استخدام المنصات التعليمية, لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.

٢- إعداد دليل للمعلمين؛ لتعليم فنون اللغة باستخدام المنصات التعليمية.

٣- تزويد مصممي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها, بسيناريو تصميم المنصات التعليمية؛ بهدف توظيفه في تعليم اللغة العربية, للناطقين بغيرها.

٤- تزويد المتخصصين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, بقائمة مهارات الأداء اللغوي؛ بهدف توظيفها في كتب تعليم اللغة العربية, للناطقين بغيرها.

٥- مراعاة مخططي برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها للمحتوى المقدم, بأن يكون هذا المحتوى تعليمي, واقعي لهؤلاء المتعلمين.

بالنسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها:

١- مساعدة وإتاحة الفرصة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها, على استخدام المنصات التعليمية لتنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢- عقد ورش ودورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها, وتعريفهم بمستويات ومهارات الأداء اللغوي.

٣- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها, واطلاعهم على أخر المستحدثات التكنولوجية, في تعليم اللغات, لمواكبتها والاستفادة منها في تدريسهم.

٤- زيادة الاهتمام بالتعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة, في تعليم اللغة العربية, للناطقين بغيرها، لما له وما يقدمه من إمكانات هائلة, تساعد في عمليتي التعليم, والتعلم.

بالنسبة لمراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

١- عقد لقاءات دورية ودورات تدريبية, يلتقي فيها القائمون على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة المعلمين؛ لتبادل الخبرات وتعميق الأداءات التدريسية, وتفعيلها.

٢- تبني الدعوات والمداخل العلمية, والتصورات الجديدة في تعليم العربية, وتعلمها لغة أجنبية , ولغة ثانية، وتحويلها إلى واقع تجريبي, ثم تعميمي؛ أي تجديد, وتجويد تعليم العربية, للناطقين بغيرها.

٣- حصر صعوبات ومشكلات تعليم العربية, وتعلمها لغة أجنبية, ودراستها دراسة علمية، ووضع الحلول الإجرائية التطبيقية لمواجهتها.

٤- العمل على توثيق الروابط بين مراكز تعليم اللغة العربية, لغير الناطقين بها, وكليات التربية من أجل التكامل, والتعاون, في تشكيل فرق لإعداد اختبارات الكفاءة اللغوية, لتعليم اللغة ,العربية لغير الناطقين بها.

بالنسبة لكليات التربية:

١- ضرورة وجود قسم خاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, داخل كليات التربية.

٢- تدريس مقرر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, بقسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية.

٣- إجراء المزيد من البحوث التجريبية من قبل المتخصصين للوقوف على أهم وأفضل الاستراتيجيات الحديثة, والفعالة والتي تساعد في تنمية المهارات اللغوية, المختلفة.

٤- إعداد دورات تدريبية للطلاب المعلمين داخل كليات التربية أثناء سنوات البحث تؤهلهم لسوق العمل(إعداد معلم اللغة العربية, للناطقين بغيرها).

٥- تدريب الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية على التدريس لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمراكز التعلم الخاصة بهم.

سابعاً- مقترحات البحث:

انطلاقاً من التوصيات السابقة، وسعياً إلى تطوير ميدان البحث التربوي، فإن الباحث يقترح القيام بالبحوث والدراسات التالية:

١- فاعلية استخدام المنصات التعليمية ,في تنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية ,الناطقين بغيرها.

٢- تقويم مناهج تعليم اللغة العربية ,للناطقين بغيرها, في ضوء احتياجات المتعلمين الحياتية.

٣- إعداد برامج في تعليم اللغة العربية, للناطقين بغيرها, تقوم على أخر المستحدثات التقنية.

٤- واقع استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة, في تدريس اللغة العربية, للناطقين بغيرها واتجاهات المتعلمين نحوها.

كما يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات حول استخدام المنصات التعليمية, في مختلف المجلات لدى الناطقين بغيرها.

المراجع

المراجع باللغة العربية

١. إبتسام عباس عافشي.(٢٠١٣). تقويم الاداء اللغوي للطالبات معلمات الصفوف الاولية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء احتياجاتهن اللغوية، مجلة مستقبل اللغة التربية العربية، مـصر، عدد (٨٣)، ص١٢٧ .

٢. إبراهيم عبد الرحيم الربابعة، وقتيبة يوسف الحباشنة.(٢٠١٥). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، ع ٤٢ ، ص ص ٦٤٤-٦٢٩ .

٣. أحمد عبده عوض.(٢٠٠٠). مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية: مكتبة لسان العرب للنشر والتوزيع.

٤. خالد حسين أبو عمشة.(٢٠١٧). الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، السعودية، دار وجوه للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. خليل الله محمد الدهماني.(٢٠٠٧). المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول للغة العربية وآدابها.

٦. سامي حسن بدر.(٢٠٢٣). المنصات التعليمية ودورها في التعلم، بحث منشور على

الانترنت-https://www.samihassnbadr.com/2023/01/mn-2.html تم الاسترداد ٤/٥/٢٠٢٣.

٧. سعد محمد القحطاني.(٢٠١٤). صيغة الطلب عند متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، بحث منشور بالمجلة الإلكترونية، جامعة الكويت، عدد (١١٣)، ، مجلد ٢٩، ص ٣١١.

٨. سعيد عبد الله لافي.(٢٠١٢). تنمية مهارات اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٠٣.

٩. عاطف سعيد الحاج.(٢٠١٤). الإطار الأوربي المرجعي المشترك للغات، أهدافه ومحاوره وكيفية الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية، مجلة جامعة أفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية، السودان، العدد (١٨).

١٠. علي عبد المحسن الحديبي.(٢٠١٢). تأثير إستراتيجية اتقن المقترحة قي تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، بحث منشور في مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم، ع ١٣، ص ص ١٩١- ٢٥٩.

١١. علي سعد جاب الله.(٢٠١٦). اثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الاول , مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد (٦٨)، ص ٥٣.

١٢. عمر رشيد السامرائي.(٢٠١٧). العربية المشتركة: دراسة في ضوء المنهج اللغوي التأريخي، السعودية، مكتبة الملك فهد الدولية.

١٣. محمد رجب فضل الله. (٢٠٠٣). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.

١٤. هداية هداية الشيخ.(٢٠١٥). تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز توعية الجاليات بالمملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل بالسعودية،ع ١.

References in English

a. Yanjie, S., &Siu, C. (2017). Investigating Students' Acceptance of aStatistics Learning Platform Using Technology Acceptance Model.Journal of Educational Computing Research, 5(55), 852 – 866.

b. Bath, D., ,Bourke, J.(2010). Getting started with blended learning. Australia.Griffith Institute for Higher Education.

رؤيتنا

أن نكون دورية علمية متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية. نسعى إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي: التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق.

رسالتنا

نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة.

سياستنا

إتاحة فرص للنشر والتداول على المستويات المحلية، والإقليمية، والقومية، وذلك للإنتاج العلمي للباحثين على اختلاف درجاتهم وتخصصاتهم، وللتجارب الناجحة للممارسين في الميدان التربوي.والعمل على تنويع الإنتاج المنشور ليجمع بين الفكر والتنظير، والتجارب الفعلية والممارسات الأدائية.واتخاذ الإجراءات اللازمة، والتواصل مع الجهات المعنية لنقل المنشور من الأوراق إلى ميدان العمل.والحرص على الوضوح والمصداقية والتواصل الدائم مع الباحثين والمؤسسات والميدان التربوي.